وفي المصباح المعليا كل مكان مرتفع مشرف اللهم اجعل محمدا صلى الله عليه وسلم اصدق
قائل عند الشهادة وفي نسخة بعد العلي التي لا درجة فوقها وانجح سائل لنفسه
ولغيره في القيامة والجنة واول شافع بالنصب عطف على اصدق بشافع في موقف
القيامة وافضل كذا كل مشفع كما هناك وشفعه أمته التي هي جميع الخلايق فيما يطلبه
اي من المؤمنين بشفاعته بباء الجر وكذا هو في نسخة الجزولي وعند ابن سبع والفاكهاني
والسخاوي شفاعته بالنصب فيحل وهو اظهر فيكون مفعولا مطلقا والمراد بها
الشفاعة الكبرى في فصل القضاء والتي يغبطه بها الاولون والاخرون واذا
ميزت اي اذا عزلت وفرزت وبينت وفصلت بين عبادك بعضهم من بعض
لفصل القضاء بينهم هكذا في نسخة المصنف بلام التعليل وفي غيرها بالباء
الموحدة وهو من اضافة الصفة الى الموصوف اي لقضائك الفصل او الفاصل اي
الماضي بتنفيذ الحقوق لاهلها فاجعل محمدا في تحمل الظرفية على بابها ويحتمل ان
تكون بمعنى من او بمعنى مع ولفظ ابن وداعة فاجعل محمدا صلى الله عليه وسلم اصدق
الاصدقين جمع اصدق افعل تفضيل من الصدق قيلا مصدر كالقول وقيل
اسم والمراد عند الشهادة لمن يشهد له او عليه اي اجعله ممن تصدقه في قوله وتقبل
شهادته اذ ذاك والاحسنين عملا يحتمل ان يحمل انه يسأل عن عمله وذلك ما عالم حسن
علمه عند فصل القضاء وبعضده ما في الخصايص من انه لا يطلب منه شهيد على التبليغ
ويطلب من سائر الانبياء فقد يودون بانه يسأل لكن لا يطلب منه شهيد وعموم قوله
تعالى ولنسألن المرسلين يقتضيه وقال الامام الفخر هذه الاية على انه تعالى يحاسب كل عباده لانهم
لا يخرجون عن ان يكونوا مرسلين او مرسلا اليهم ويبطل قول من زعم انه لا حساب على الانبياء
عليهم السلام ولا على الكفار انتهى وكذا قصه تعالى يوم يجمع الله الرسل فيقول ماذا
اجبتم لكن انظر قول سهل بن عبد الله التستري رضي الله عنه ليسأل الله سبحانه من الانبياء

من الانبياء

من الانبياء عن تبليغ الرسالة ومن شاء من الكفار عن تكذيب المرسلين ويسأل
المبتدعة عن السنة ويسأل المرسلين عن الاعمال فانه يدل على انه عموم اريد به
الخصوص واعتمده الامامان ابو طالب وابو حامد وكلام الفخر لا ينافيه فقد يريد بكل
عباده كل صنف منهم امتثالا علم وعلى هذا يحمل ما في الانموذج الذي على انه صلى الله عليه وسلم
يحسن العمل عند فصل القضاء يشفع في الخلق فيقبل وفي المهديين بفتح الميم
واسقاط التاء بعد الهاء وبيائين بعد الدال كذا في النسخة السهيلية وهو
الكثير في ذكر هذه الصلوة وفي بعض النسخ المهتدين بضم الميم وبتاء بعد الهاء وبياء
واحدة ساكنة بعد الدال وكذا هو عند الرصاع سبيلا اي طريقا والمراد هدايته صاحبها
وسالكها اللهم اجعل نبينا لنا فرطا هذا المقصد صلى الله عليه وسلم انا فرطكم على الحوض
وانا فرط لامتي لن يصابوا بمثلي وقال اني فرط لكم وانا شاهد عليكم الحديث
اخرجه الشيخان وابو داود والنسائي عن عقبة بن عامر وقال انه لكل قوم فرطا
وانا فرطكم على الحوض فمن ورد علي فشرب لم يظمأ بعدها ومن لم يظمأ دخل الجنة
اخرجه الطبراني في الكبير عن سهل بن سعد رضي الله عنه والفرط بفتح الفاء المروسة والراء
هو الذي يتقدم القوم الى الماء فيهيئ لهم الحبال والدلاء ويمد الحياض ويسقي
لهم ويقال بلفظ واحد للواحد والجمع وهو فعل بمعنى فاعل مثل تبع بمعنى تابع ويقال
ايضا فارط فاي في الاساس ارسلوا فارطهم وفرطهم … والنبي صلى الله عليه وسلم
يتقدم امته شفيعا لهم ليوطى لهم واجعل حوضه لنا موعدا كذا في النسخة الجزولي
وغيرها من اصلها وفي بعض النسخ موردا وهو الذي عند ابن سبع والفاكهاني
والسخاوي وهو نسخة المصنف وفي البخاري انه موعدكم الحوض ولا في لا انظر اليه
من مقامي هذا وانما يا تونه واردين للشرب فالنسختان صحيحتان معنى لاولنا
واخرنا بدل منه فقط كما ما عادة الخافض لكلهم احشرنا في زمرته كذا في النسخ الكبرى الصحيحة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)